

## تفسير البحر المحيط

@ 312 أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ  
وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُمْرٍ وَأُخْرٍ يَا أَيُّهَا الرَّجِيُّ إِلَى النَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ \* قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ  
فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ \* ثُمَّ يَأْتِي مِنَ  
بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا  
مِّمَّا تُحْصِنُونَ \* ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ  
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ \* وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ  
قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسِوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ  
أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَبْدَهُنَّ \* قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِنَّ  
رَأُودَ بْنَ سَوْفٍ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلَانِ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ  
سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنْزَلَ رَأُودَ بْنَ سَوْفٍ  
عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ \* ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنْزَى لَهُمْ  
بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ \* وَمَا أُبَرِّرُ  
نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي  
غَفُورٌ رَحِيمٌ \* وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي  
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ \* قَالَ  
اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي رَضْتُ وَإِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ \* وَكَذَلِكَ  
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ رَضًى يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا  
مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ \* وَلَا جُرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ  
لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا  
عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ \* وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ  
قَالَ ائْتُونِي بِأَخِي لَكُمْ مِنْهُ مَنٌّ أَلَا تَرَونَ أَنزِلُ فِي الْكَافِلِ  
وَأَنزَلَ الْخَيْرُ الْمُنزِلِينَ \* فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ  
عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ \* قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ  
\* وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ  
يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \*  
فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَافِلُ

فَأَرْسَلُوا مَعَنَا أَخْبَارًا زَكَتْلًا وَإِنَّا لَنَهْدِيهِمْ لَحَافِظُونَ \* قَالَ هَلْ  
آمَنْتُكُمْ عِلَايَهُ إِلَّا كَمَا آمَنْتُكُمْ عِلَايَ أَخِيهِ مِنْ قَيْلٍ فَالَلَّهِ  
خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْوَعُ الرَّاحِمِينَ { } ( < 7 ! .

أمة يأمه أمها وأمها نسي . يغاث : يحتمل أن يكون من الغوث وهو الفرج ، يقال : أغاثهم  
□ فرج عنهم ، ويحتمل أن يكون من الغيث تقول : غيثت البلاد إذا أمطرت ، ومنه قول  
الأعرابية : غثنا ما شئنا . الخطب : الشان والأمر الذي فيه خطر ، ويجمع على خطوب قال : %  
( وما المرء ما دامت حشاشة نفسه % .

بمدرك أطراف الخطوب ولا آل .

) %